

ومما وقع في مرضه

بريذه ان لولم يات الله وهذه عنده فانفقها كلها ومات عن ذلك اليوم ما وقع
في مرضه استعمال السواك قبل موته روي عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
تقول من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيته وفي ليلتي
ومين صدره روي عن عائشة وان الله عز وجل جمع بين ربي وربه عند موته فخلع
الرحمن وبيده سواك وانما سألته رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادته بنظر اليه
فعرفت انه يحب السواك فقلت اخذ ذلك فاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعم قلبي
فاخذها فامر به وبين يديه ركوة او علة يدخل يديه في الماء فيغسلهما ويحبه
ويقول لا اله الا الله ان الموت لسكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرقية
الا على حق قبض وما لتي يده وما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم انه كشف
الستر يوم الاثنين فظن ان الناس وهو في صلاة الفجر حتى اني ان ابكر
كان يبكيهم في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم
الاثنين وهو صوف في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستره حتى انظر
اليها وهو قائم كان وجهه ورؤيته مصحف ثم تبسم فبسمنا ان نقتن من
الفجر بوجه النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عنقه ليصل الصف
وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الي الصلاة فاشارة النبي صلى الله
ولم ان اتوا صلواتك واروي الستر وتوفي يومه وما جرى في مرضه تروى
جبريل اليه ثلاثة ايام قبل موته بوساة من الله تعالى يقول كيف تحبذك وكان
ذلك في يوم السبت والاحد والاثنين واستيطان ملك الموت عليه يوم الاثنين
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
قبض فيه فقال ان الله يتبرك بالسلام ويتبرك كيف تحبذك قال ايدي يا امين
الله وبعثت في اليوم الثالث ومعه ملك الموت فقال يا محمد ان ربك يتبرك
بالسلام ويتبرك كيف تحبذك قال ايدي يا امين الله وبعثت في هذا الذي حبك
قال هذا ملك الموت وهذا اخضر عهدي بالدينيا حبك بعديك واخضر عهديك بها
لا اسي على هالك من ولد ادم بعديك ولن اهبط الا وجزي ابي امد بعديك فوطئ
النبي صلى الله عليه وسلم سكرة الموت وعنده فدرج فيه ملكا فكلما وجد سكرة الموت
اخذ من ذلك الماء فمسح بها وجهه ويقول اللهم اعني على سكرة الموت وغف عايشت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم بيسوه هذه الكلمات اذ هب اليه من الناس
اشفق وانت اشافي اشفا الاشفاك لا يغادره سقفا حتى عليه قالت
فما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذ بيدي فجلت

ومما وقع في مرضه

ومما جرى في مرضه

اسمه

اسمها بها واقولها فتوح يديه مني ثم قال رب اغفر لي والحقني بالرفيق الا
وكان هذا اخر ما سمعته من كلامه اخراجه في العيصين قال السهلي وحدث في
بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو توسع عند
عليه الله اكبر واخر كلمة تكلم بها الرفيق الا على كذا في الواهب عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا
يتزل جزيرة العرب دينان وقالت ام سلمة كانت عاملة وصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند موته الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يديه في صدره
وما يفيض بها السانه كذا في لاكتفا عثمان كانت وصية رسول الله صلى الله
ولم حين حضره الموت الصلاة حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه في صدره
صدرة ولا يفيض بها السانه ويحي انه استاذن عليه ملك الموت وعذرت جبريل
فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن علي ادرك كان
تلك ولا يستاذن علي ادري بعديك قال ايدي له فدخل ملك الموت فوقف
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا اخي ان اسما وسلي
الملك وامرني ان اطبعك في كل ما تاتوني ان امرتني ان اقبض فقبضت قبضتها
وان امرتني ان اتركها تركتها قال وتقول يا ملك الموت قال بذلك امرت ان
اطبعك في كل ما تاتوني فقال جبريل ان الله فاشفق اليك قال فامض
يا ملك الموت لما امرت به قال جبريل هذا اخر موطن الارض انما كنت حاجتي
من الدنيا ولما توفي جاء التعزية بيسمعون الصوت والحس ولا يرون النفس
السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عناء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل قايت جناحه فشقوا واياه فاصعبوا وانما المصاب من جسم
القريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي اندرون مني لا
هو الخضر عليه السلام كذا في المشكاة نقل عن دلائل النبوة ذكر عن ابن عباس
ان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فاقام بكم عشر فبا
سنتين وبالمدنية وهو ابن ثلاث وستين سنة اخراجه في الصحيحين وكذا الصحيح
في من ابى بكر وعمر وعائشة ثلاث وستون سنة وعن ابي انه توفي وله ستون
سنة وصحها ابو عامر في تاريخه وفي تاريخ ابن عسكروثان وستون سنة ونصف
وفي الحديث توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين خفف النهار لا سقى عينا
ليلتظن من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة حتى مثل الوقت الذي دخل فيه

يا رسول الله

سنة صلى الله عليه وسلم

وقت موته صلى الله عليه وسلم

وكانت
الليلة
التي
توفي
عليه
السلام
في
يوم
الاثنين
العاشر
من
الربيع
الاول
سنة
احدى
عشرة
من
الهجرة